المذكورة اعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر التقاؤهما لخفة الالف وشبهها قبل النون بالفتحة وسواء في ذلك ما اخره صحيح نحو هل يضربان او معتل نحو هل يغزوان ويرميان ويسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو والياء لم يمكن القرار على التقاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير واقرت الحركة التي كانت قبله مكانه لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربن وتغزن وترمن ويا هند هل تضربن وتغزن وترمن والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه الا الالف ان حذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه ففهم انهما يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الفا بدليل نصه على حكمه وان كان اخر المسند الى الواو والياء الفا حذفت كما سبق ثم حركت لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشين يا هند واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفنه من رافع هاتين البيت

ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف

مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يعني بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان يكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة

للرفع

١٤٣

للرفع وقوله وكسرها الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة فعلوا ذلك مع الالف فرارا عن اجتماع الامثال

والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا

تزاد قبل نون التاكيد الف اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنان واغزونان وارمينان واخشينان وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجيز الحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا

واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما
وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا

يحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلحقها ساكن كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين على حد قولك يرمي الرجل ويعد والغلام الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذا ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجلها كقولك في نحو اخرجن يا هؤلاء واخرجن يا هند اخرجوا واخرجي اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في التنوين وذلك قولك في نحو لنسفعن بالناصية لنسفعا قال النابغة الجعدي فمن يك لم يثأر باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثارا وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقولك اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

ما لا ينصرف

الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعراه عن شبهه به ينقسم الى معرب ومبني

Copyright © King Saud University